Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) | Vol **(the first)**| Issue (1)|Year (2021) | Pages(161-185)

M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

ROLE OF SOCIAL MEDIA SITES IN THE DEVELOPMENT OF THE AUTISTIC CHILDREN'S SKILLS FROM THE VIEWPOINT OF THEIR PARENTS

A survey study of a sample of autistic children's parents

Prof. Dr. Yusra Khalid Ibrahim

Dr. Walla Mohammed Ali

E-Mail :
Dr.yusrkhlid@yahoo.com
Phone Number :
07703465165
Walae.alie@yahoo.com
Phone Number :
07703465165

- **Al-Iraqiya University, College of Mass Communication**
- **Israa University College – Department of Mass Communication**

Keywords:
The concept of autism
• The skills of an autistic child
Psychological and educational research
• Social media sites
• Parents.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received : 15 / 1 /2021
Accepted : 3 / 2 /2021
Available Online : 1 / 3 /2021

A B S T R A C T

Autism is one of the vague diseases that has massive consequences society . Although modern sciences have made rapid and remarkable advances in many spheres , no medical treatment has, so far, thought to be effective . Several factors may influence the development of autism and it is often accompanied by repetitive behavior disorders , delayed growth, cognitive impairments and difficulty in speech communication.

To deal with the problem of autistic children who need special care, many psychological, educational and social studies have been conducted and many rehabilitation and teaching centres have been opened . Within this context , the social media sites, or more precisely , the digital media sites , can play a significant role in making the people more conscious of the disease and how to deal with it . This can be done by presenting messages of educational content and by showing training videos addressed to teachers and parents instructing them how to further develop their sons' skills . Parents can interact with the programmes through their comments, participation or even signs.

The present study is , therefore , an attempt to provide an answer to such a major question as : Are social media sites powerful enough to develop the autistic children's skills through their pages , and if so , to what extent ?

The study aims primarily at showing how much benefit can the parents of autistic children get from their interaction with the electronic messages on the social media sites .

To achieve this objective, a qualitative approach has been proposed together with the application of a descriptive , analytical method . An electronic questionnaire form has been constructed as a tool of the research . This form is supposed to be used by the interested parents through their face book pages . Some of the pages are Iraqi and some others are Lebanese , Libyan and Jordanian .

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات أطفال التوحد من وجهة نظر ذويهم

(دراسة مسحية لعينة من أولياء الأمور لأطفال التوحد)

* أ. د يسرى خالد إبراهيم

* د. ولاء محمد علي حسين

البريد الكتروني : muhsenwatan@gmail.com

رقم الهاتف : 009647716905341

عنوان عمل الباحثة (١)
تدريسية في قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية – كلية الاعلام - الجامعة العراقية

عنوان الباحث (٢)
تدريسي في كلية الإسراء الجامعة \قسم الإعلام

الكلمات المفتاحية :

- مفهوم التوحد
- مهارات الطفل التوحدي
- البحوث النفسية والتربوية
- مواقع التواصل الاجتماعي
- أولياء الأمور.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ١٥ / ١ / ٢٠٢١

القبول : ٣ / ٢ / ٢٠٢١

التوفر على الانترنت : ١ /٣/ ٢٠٢١

المستخلص

يعد مرض التوحد من الأمراض الغامضة ولم يتمكن العلم ان يجد علاجا مناسبا له ويتسبب هذا المرض باضطرابات سلوكية لدى المصاب تظهر بتأخر في النمو العقلي والإدراكي وانحراف بمسارات التعلم وصعوبة في التواصل مع الآخرين .

لذا فقد أجريت الكثير من البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية عن هذا المرض كما افتتحت الكثير من المراكز التأهيلية والعلاجية والتعليمية لهذه الفئة، وبرز دور مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق قيام هذه المعاهد بفتح صفحات لها للحديث عن المرض وللتعريف ببرامجها التعليمية سواء بالجانب المعرفي او السلوكي فكان للإعلام الرقمي دورا مميزا بتوعية الجمهور بهذا المرض وكيفية التعامل معه عن طريق تقديم الرسائل الإعلامية ذات المغزى التعليمي والتثقيفي فضلا عن عرض فيديوات تدريبية تساعد المدرسين وأولياء الأمور بالوقت نفسه في تطوير مهارات أبنائهم وتفاعل الكثير من أولياء الأمور مع هذه البرامج سواء بالتعليق أو المشاركة أو الإشارة .

وينطلق البحث من تساؤل رئيس هو :هل تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من تطوير مهارات أطفال التوحد عن طريق رسائلها ؟والى أي مدى تحقق لها ذلك ؟ ويهدف البحث التعرف على مستوى الفائدة المتحققة من تفاعل أولياء أمور هذه الفئة مع الرسائل الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي بهذه الصفحات، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية اعتمد منهج المسح الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة الالكترونية أداة بحثية توجه من خلال هذه الصفحات بالفيس بوك الى أولياء الأمور علما ان هذه الصفحات بعضها عراقي وبعضها عربي (لبنان وليبيا والأردن)وبذلك يمكن لهذه الدراسة ان توفر لنا قاعدة بيانات تستخدم لتطوير البرامج التعليمية وأساليبها فضلا عن العمل على تقديم حلول ناجعة للتخفيف من نتائج هذا المرض عليهم والبحث عن برامج لتطوير مهاراتهم الاتصالية والتواصل مع المجتمع .

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة :ضعف الاهتمام الحكومي باستخدام الإعلام الرقمي لهذا الجانب وتوظيفه من جهات استثمارية بالية يغلب عليها الطابع الدعائي أما فقرات المقياس فقد تبين ان لهذه الصفحات دور في تطوير مهارات الاهتمام بالذات أما في مجال مهارة الاستقبال فقد كان لهذه الصفحات دور ايجابي بتطوير مهارات التواصل اللفظي والبصري والسمعي وكان دورها محدود في تطوير مهارة الإرسال بينما وجد ان تطوير مهارة المعلومات كانت متباينة من أسلوب الى أخر ومن حالة الى أخرى.

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام .

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : تعد مشكلة التوحد من المشكلات العميقة والصعبة التي أخذت تهاجم مجتمعات اليوم، فهو مرض اخذ بالانتشار دون معرفة أسباب محددة له، ويصيب الدماغ ويؤثر بشكل أساسي على قدرة الفرد في التواصل

الاجتماعي والتفاعل مع البيئة المحيطة مما يشكل معاناة للمصابين بالمرض وأسرهم بالوقت ذاته، ولهذا السبب أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٦/اذار/٢٠٠٨، وبموجب قرارها ٦٢/١٣٩ اعتبار يوم ٢ نيسان اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد، وأكدت على أهمية دور الإعلام في هذا المجال كما حثت الجمعيات الرسمية وغير الرسمية بضرورة تخصيص جزء من نشاطها للاهتمام بخلق الوعي الجماهيري عن المرض، وعلى صعيد الوطن العربي ينتشر هذا المرض مع عدم توفر إحصائيات دقيقة عن إعداد المصابين بهذا المرض، الا ان هذه الفئة وأسرها بحاجة الى الرعاية والاهتمام من قبل الإعلام والجهات الرسمية على حد سواء، ومن هذا المنطلق يحاول البحث إيجاد الحلول للتساؤلات التي يطرحها ومنها ما مدى فاعلية برامج التوعية بإمراض التوحد في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وما نوع الاستجابة المتحققة ويهدف من خلال الإجراءات المنهجية، الى معرفة مدى فاعلية برامج المهارات التي تقدمها هذه الصفحات ومحاولة الكشف عن طبيعة ونوع المهارات التي يمكن ان يتعلمها الطفل التوحدي، وينقسم البحث الى ثلاث مباحث هي : المبحث الأول – منهجية البحث ويتضمن أهمية البحث ومشكلة البحث وأهدافه ومنهجه ومجتمع البحث وعينته وأدوات البحث والدراسات السابقة، المبحث الثاني – ويتضمن التأصيل النظري للمرض وأهم خصائصه وسماته ودور الإعلام الرقمي في تطوير مهارات أولياء الأمور للتعامل مع أبنائهم، والمبحث الثالث – الدراسة الميدانية وضمت محورين الأول إجراءات البحث والثاني تفسير وتحليل الجداول .

المبحث الأول: منهجية البحث :

أولا: مشكلة البحث وتساؤلاته / المشكلة البحثية عبارة عن "موقف او قضية او فكرة تحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها"[١] فان خطوة تحديد المشكلة هي العنصر الرئيسي لإجراء البحث ومن أهم خطواته، [٢] ومن ملاحظتنا بروز دور مواقع التواصل الاجتماعي بالاهتمام بموضوع التوحد وزيادة الصفحات المهتمة به، بعد أن تفاقمت إشكالية هذا المرض من جانب، وظهور معاهد وجمعيات إنسانية مهتمة بهذا المرض وأهمية نشر الوعي المجتمعي عنه، لذا تنطلق تساؤلات مشكلة البحث من السؤال الرئيس : ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات أطفال التوحد ؟، ويتم تحديد هذا الدور من خلال توجيه الأسئلة الى أولياء أمور هؤلاء الأطفال ويتفرع الى التساؤلات الآتية :

١. هل تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من تقديم خدمات مساهمة بتطوير مهارات أطفال التوحد من خلال رسائلها ؟وهل هنالك دروس وبرامج أثبتت فاعليته حين يطبق من قبل ذويهم ؟

٢. ما مدى فاعلية هذه البرامج ؟وما هي المهارات التي يمكن ان يكتسبها الطفل التوحدي من برامج هذه الصفحات ؟

٣. ما نوع الاستجابة بالنسبة للطفل التوحدي إزاء هذه البرامج ؟

٤. كيف يمكن الارتقاء بمهارات الطفل التوحدي من خلال تجارب أولياء الأمور معهم ؟

٥. هل هنالك مهارات تم تطويرها من قبل أولياء الأمور ؟

ثانيا: أهمية البحث – وتتضح من جانبين هما :

١) الأهمية العلمية : أغفلت الكثير من وسائل الإعلام التقليدية لزمن طويل، الاهتمام بمناقشة هذا المرض او الغوص فيه، ولم تعمل على تقديم برامج أو مواد إذاعية أو تلفزيونية أو مقروءة للتعريف به وتوضيحه للجمهور، لذا بقي لمدة طويلة غامضاً ولا يعرف له سبب ومع ظهور وتطور مواقع التواصل الاجتماعي نشطت الكثير من المعاهد المتخصصة بمرضى التوحد والجمعيات الإنسانية لفتح صفحات متخصصة للتعريف بالمرض، وغرس الوعي المجتمعي به سواء على الفيس بوك او تويتر او مواقع الكترونية بهدف التعريف بنشاطها وحث الجمهور للتعامل معها، لذا فان هذه الدراسة تعمل على توضيح وفهم أبعاد هذا الجانب من الناحية العلمية والتعريف بمصطلح Autism (التوحد)، وفرقه عن بقية أمراض الإعاقة الذهنية وأهمية الإعلام الرقمي في نشر الوعي الجماهيري وتثقيف المجتمع به، وكل ذلك لم يسبق دراسته، لذا فالبحث يشكل اضافة علمية جديدة.

٢) الأهمية الاجتماعية: يعد مرض التوحد من الأمراض الغامضة، والتي كثر انتشارها في الآونة الأخيرة بكل أنحاء العالم، وأسبابه مازالت مجهولة وكثرت التفسيرات والآراء حوله، فالبعض يفسره انه مرض عضوي له انعكاساته نفسية، والآخر يرجعه لأسباب وراثية بسبب كثرة زواج الأقارب في المجتمعات الشرقية ولاسيما المسلمة، وبسبب ضعف اهتمام البحوث الإعلامية بدراسة هذا النوع من الأمراض من ناحية الدور بالتوعية، والتعريف به وإعداد رسائل إعلامية تخاطب جمهور متعدد المستويات الثقافية بهدف توعيته بهذا المرض والاختلاطات بينه وبين أمراض أخرى، فمن واجب المؤسسات الإعلامية مناقشة المشكلات

التي تواجه المجتمع وتقديم الحلول لها، لذا ان منح هذا الموضوع مساحة للحوار والنقاش والبحوث الإعلامية والنفسية والاجتماعية قد تسهم بالحد من تأثيراته السلبية على الفرد والعائلة.

ثالثا: أهداف البحث: تتحدد أهداف البحث بالجوانب الآتية :

١. التعرف على إمكانية نشر الوعي المجتمعي بهذا المرض باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبيان دور الإعلام الرقمي في رفع مهارات التعلم لدى هذه الفئة.
٢. بيان مدى فاعلية برامج المهارات التي تقدمها الصفحات المتخصصة بهذا المجال من وجهة نظر أولياء الأمور ومعرفة مدى نجاح تطبيقها لديهم .
٣. الكشف عن طبيعة ونوع المهارات التي يمكن ان يتعلمها الطفل التوحدي أو يعمل ولي أمره على تعليمها له بعد ان يكتسبها من هذه الصفحات .
٤. توضيح قدرات أولياء الأمور بتطوير هذه المهارات بعد ان يتعلمها بهدف تحقيق الفائدة للجميع .
٥. تحديد نوع الاستجابة المتوقعة من الطفل التوحدي إزاء هذه البرامج، والتي لم تأت الا بعد دراسات وتجارب مستفيضة، ومن ثم البحث عن سبل الارتقاء بتطوير مهارات الطفل التوحدي من خلال تحقيق التفاعل بين هذه الصفحات وأولياء الأمور.

رابعا: منهج البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، واعتمد منهج المسح كونه احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم [٣]، ويستهدف المسح الوصفي "تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية ويهتم في مجال دراسة الجمهور بوصف حجم وتركيب الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والأنماط السلوكية"[٤] .

خامسا: مجتمع البحث وعينته : مجتمع البحث هو "الجماعة التي يهتم بها البحث والتي يريد ان يتوصل الى نتائج قابلة للتعميم عليها"[٥]، وهي بذلك تمثل كل أولياء الأمور الذين يعانون من مشكلة وجود طفل توحدي بالعائلة، أما العينة فهي " الفئة التي تمثل مجتمع البحث؛ أي جميع مفرداته من الذين يشكلون عينة البحث المعنية بالمشكلة "[٦]، ويمكن تعميم النتائج عليهم والتي تدخل ضمن الدراسة وهم من يقع عليهم الاختيار بالإجابة عن أسئلة الاستبيان، وعينة

البحث هنا نوعين؛ الأولى عينة قصدية، أي تم تحديد الصفحات التي نشترك بها في الفيس بوك والمعاهد الموجودة ضمن الرقعة الجغرافية، وتم إعداد استمارة الكترونية ونشرها في هذه الصفحات، والنوع الثاني إنها عينة عشوائية بسيطة "التي تمثل إحدى أنواع العينات الاحتمالية التي تضمن فرصة ظهور متساوية لكل مفردة من مفردات المجتمع"[٧]، أي بعد تحديد الصفحات المتخصصة بهذا المجال تم نشر استمارة الاستبيان لتتم الإجابة عنها بشكل عشوائي .

سادسا: أدوات البحث: – تم استخدام أداتين في هذا البحث هما :

١- **الملاحظة** : وهي أداة مهمة في البحث العلمي وتعني "الانتباه المقصود والمنظم والمضبوط للظواهر أو الأحداث أو المواقف، بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها "[٨]، وتم اعتماد الملاحظة العلمية الدقيقة من خلال قراءة كتب تتناول هذا الموضوع ومطابقتها مع طفل يعاني من هذا المرض، فكان لها دور تحديد التساؤلات المناسبة للدراسة ومن ثم صياغة استمارة الاستبيان.

٢- **استمارة الاستبيان** : هو "أداة للحصول على بيانات تعبر عن استجابات المبحوثين وهو يستهدف قياس الآراء والاتجاهات والقيم والسلوك ...."[٩]، إذ تم إعداد استمارة استبيان تجريبية مكونة من خمسة أسئلة مفتوحة، وعرضها على عينة تجريبية مكونة من عشرة أشخاص من أولياء أمور أطفال التوحد، للتأكد من وضوح الأسئلة وبعد تحليل الاستمارة تم صياغة استمارة الكترونية ونشرها في الصفحات المذكورة، فضلا عن الصفحات الشخصية لأشخاص لديهم أطفال توحديون، وبذلك تم تحقيق الصدق السطحي عن طريق التأكد من وضوح أسئلة الاستبيان وتناسق بنودها .

سابعا: الدراسات السابقة: ليست هنالك دراسات سابقة عن دور الإعلام في تطوير مهارات أطفال التوحد، وكل الدراسات التي أجريت هي في مجال علم النفس والصحة النفسية، لذا تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها حسب علم الباحثين بهذا المجال على الأقل في العالم العربي، لان هذا الموضوع رغم أهميته وتفاقم مشكلاته في المجتمعات العربية؛ لكنه لم يأخذ حيزا من اهتمامات الباحثين وقد تم الإفادة من الدراسات السابقة في مجال علم النفس بإعداد استمارة الاستبيان والمقياس، وتحديد المجالات المهمة لمعالجتها وسنعرض الدراسات السابقة وفق القرب الزماني :

١.دراسة لمياء عبد الحميد (٢٠٠٨)[*] : انطلقت الدراسة من تساؤل –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات العناية بالذات؟ ومجموع الأبعاد في القياسين القبلي والبعدي ؟واعتمدت المنهج التجريبي وتكونت العينة من (١٢) طفل توحدي تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب ودرجات أفراد المجموعة التجريبية .

٢.عادل جاسب شبيب (٢٠٠٨) [**] :اهتم البحث بمحاولة الإجابة عن عدة تساؤلات أهمها –ما لخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية لأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء، ويهدف البحث الى معرفة الخصائص النفسية لأطفال المصابين بالتوحد والتي من خلالها يتمكن المختصون في مجال رعاية أطفال التوحد من علاج وتأهيل وتدريب هؤلاء الأطفال ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الخصائص التي قد تكون معروفة لدى الآباء لكن عدم معرفتهم بخصوصية تلك الخصائص ومدى تأثيرها على السلوك يؤثر على تعاملهم وعلاقتهم بالطفل وبالتالي يؤثر في علاج وتأهيل الطفل.

ثامنا: مصطلحات البحث :

- التوحد " حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة أو في مرحلة الطفولة المبكرة، وتجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل، ويصبح الطفل منعزلا عن محيطه الاجتماعي ويتقوقع في عالم مغلق يتصف بتكرار الحركات والنشاطات"[١٠]، ويعرف "انه اضطراب ارتقائي شامل مركب يتضمن وظائف المخ يسببه اضطراب وظيفي "[١١].

المبحث الثاني: مفهوم التوحد ونشأته

يرجع مصطلح الAutism الى الكلمة الإغريقية اوتوس Autos والتي تعني الذات، [١٢] واختلفت أراء الباحثين حول أول من قدم تسمية لهذا المرض، فهنالك عدة دراسات تشير الى أسماء مختلفة منها دراسة الطبيب النفسي السويسري ايجن بلولر وهو اول من أشار الى هذا المصطلح عام ١٩١١ ليصف به الأشخاص المنعزلين عن العالم الخارجي والمنسحبين عن الحياة الاجتماعية، وفي عام ١٩٤٣ نشر الدكتور ليوكاتر ورقته المشهورة عن التوحد، وفي

عام ١٩٤٤ نشر الدكتور هانز اسبرجر من فينا ورقة تصف حالات مشابهة للتوحد أطلق عليها متلازمة اسبيرجر وفي عام ١٩٦٤ اكتشف برنارد ريملاند أدلة تؤكد ان التوحد هو حالة بايولوجية، وفي عام ١٩٩٣ أصدرت منظمة الصحة العالمية دليلا عرف بالتصنيف الدولي للأمراض ذكرت فيه التوحد ضمن فئة الاضطرابات النمائية، [١٣] ويرجع الغموض في التسميات الى تعقد التشخيص بسبب تشابه سلوك التوحد مع أعراض اضطرابات أخرى، وينشأ التوحد نتيجة نمو غير طبيعي لبعض أجزاء المخ كما انه ليس له علاج جذري بمعنى ان يتم تأهيل الطفل المريض باستعمال الحد الأقصى من المهارات، فالتوحد عبارة عن اضطراب في الدماغ يؤثر بشكل أساسي على قدرة الفرد على التواصل ويؤثر في قدرته على تكوين علاقات مع الآخرين، [١٤]، وتشير الباحثة سناء محمد سليمان الى خطأ استخدام كلمة التوحد لمرض الاوتيزم وان التسمية الأصح الذاتوية لذا قررت منظمة الصحة العالمية تصحيح الاسم العلمي لان التوحد معناه ان يتقمص الشخص مشاعر وسلوك الأخر وهو عكس الذاتوية وهو عدم القدرة على التواصل العاطفي بمن حوله والانعزال التام وتجمد العواطف، [١٥]وتشير الدراسات الى زيادة ملحوظة بانتشار هذا المرض إذ بلغت في التسعينيات ٣-٤ لكل ١٠٠٠ طفل وبين أخر الدراسات بالجامعات الأمريكية ان هناك طفل واحد من كل ٧٥ طفل مولود وبلغ عدد المصابين بالتوحد بالولايات المتحدة مليون ونصف ينضم اليهم سنويا ٢٤ الف طفل وهي نسبة مرتفعة كما بينت الدراسات ان نسبة انتشاره لدى الذكور أكثر من الإناث بشدة الإصابة وفي العالم العربي تقدر النسبة طفل لكل ١٠٠طفل مولود .[١٦]

مفاهيم تحدد المصطلح : هنالك عدة تعريفات لمرض التوحد منها "إنها عبارة عن إعاقة أو خلل ممكن ان يؤثر سلبا على عملية الكلام الطبيعية أو اللغة أو السمع "[١٧]وتعرف الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (APA)ومنظمة الصحة العالمية التوحد بأنه " إعاقة شديدة تشمل نواحي نمائية متعددة وتتضمن مجموعة من ثلاث أعراض أساسية وهي :القصور في التفاعل الاجتماعي المتبادل والقصور في التواصل المتبادل اللفظي وغير اللفظي وظهور السلوكيات النمطية ومحدودية النشاطات والاهتمامات "[١٨]

سمات وخصائص : فالتوحد هو خلل بالجهاز العصبي المركزي ويتميز بثلاث صفات جوهرية هي: [١٩]

١. مشكلة التفاعل مع المجتمع
٢. خلل التواصل اللفظي وغير اللفظي

٣. نمط متكرر من الحركات مع اهتمامات ضيقة ومقيدة

ويظهر القصور في السلوك بثلاث مجالات هي :[٢٠]

١. نقص في التفاعل والتواصل الاجتماعي

٢. نقص المقدرة الإبداعية واللامبالاة الاجتماعية

٣. نقص في التواصل اللغوي وغير اللغوي والإرباك الاجتماعي

٤. وجود نسبة ضئيلة من النشاطات والاهتمامات التي عادة ما تكون نشاطات نمطية مكررة

وفيما يلي شكل يوضح العلاقة السلوكية بين صعوبة التعلم وسمات وخصائص الطفل التوحدي :

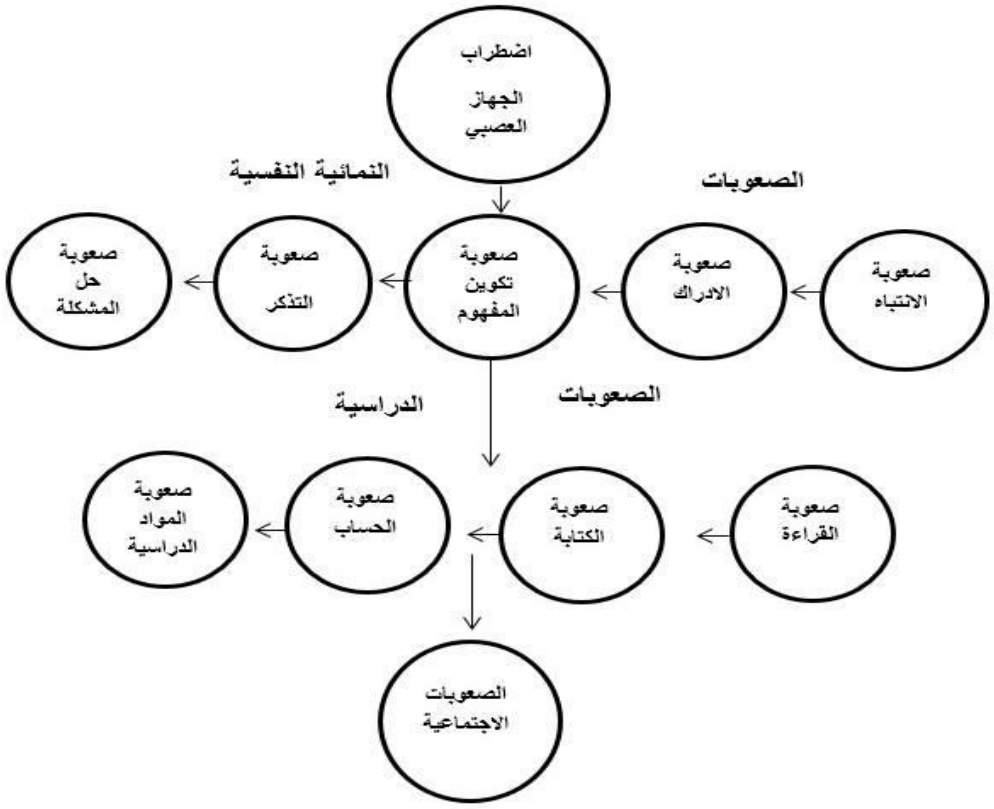

شكل (١) يوضح خصائص وسمات مرض التوحد[*]

وبسب كثرة الأبحاث النفسية والاجتماعية لهذا المرض تم اعتماد عدة طرق للعلاج تظهر بالمخطط الآتي :

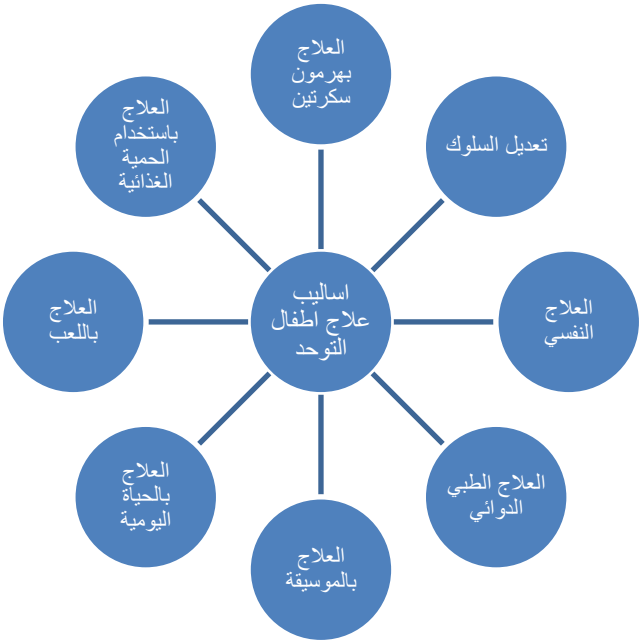

شكل (٢) يبين أساليب العلاج لأمراض التوحد[*]

- **الإعلام الرقمي ودوره في تطوير مهارات أطفال التوحد :**

ان استخدام تقنيات الاتصال الحديثة وما وفرته من مساهمات في رفع القدرات الإدراكية للفرد من خلال صفحات المواقع الالكترونية المتمثلة بالفيس بوك أو اليوتيوب اذ تقدم هذه الصفحات برامج تعليمية وتوعوية للآباء وترشدهم عن الطرق المناسبة للعلاج أو أساليب التعامل كذلك قامت العديد من المعاهد المتخصصة بفتح صفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بنشاطها وجذب الجمهور اليها وبذلك وظفت الإعلام الرقمي من خلال الرسائل والفيديوهات وبرامج التعليم ووسائل الإيضاح سواء بالقصة بأسلوب درامي أو الأغنية أو الصور المتحركة لتحقيق الأهداف التعليمية وهي بذلك استثمرت إحدى السمات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفيس بوك وهذه السمات هي :[٢١]

١. إتاحة الفرصة للمشاهدة والتعلم والإرشاد والتوجيه والاستفسار وتصنيف وفرز المعلومات
٢. إتاحة فرصة مشاهدة الفيديوات التعليمية وزيادة الخبرة
٣. التواصل مع المجتمعات الافتراضية والحوار وتبادل الآراء والخبرات فضلا عن تطوير المهارات
٤. متابعة الأخبار وأخر الإحداث والمستجدات العلمية إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور أو مقاطع فيديو والاحتفاظ بها.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

المحور الأول –إجراءات البحث : بعد القراءة المتعمقة بموضوع التوحد ومتابعة الصفحات المتخصصة بهذا المجال وهي (أمهات التوحد في ليبيا والمركز التخصصي للتوحد في العراق ومركز الروائد)تم إعداد استمارة الكترونية مكونة من جزئيين الأول استبانه والثاني مقياس مكون من أربعة أقسام بهدف التعرف على المهارات التي يمكن اكتسابها من التعرض لهذه الصفحات وهي (مهارة الاهتمام بالذات ومهارة الاستقبال ومهارة الإرسال ومهارة المعلوماتية)ومن ثم تعميمها على هذه الصفحات فكانت الإجابة بعد شهر ونصف على ٧٥ استمارة فقط قد يكون السبب وراء ضعف الاستجابة قلق أولياء الأمور على أبنائهم وخوفهم من نظرة المجتمع اليهم .

–الوصف الديموغرافي للعينة :من حيث النوع الاجتماعي شكلت الإناث نسبة ٧٣,٥٥% وبتكرار ٥٥ والذكور نسبة ٢٦,٦٧% وبتكرار ٢٠ من المستجيبين أما الفئات العمرية للعينة فكانت (٤١–٥٠)الأعلى نسبة وهي ٣٧,٣٣% وبتكرار ٢٨ والفئة (٣١–٤٠) نسبة ٣٣,٣٣% وبتكرار ٢٥ وأخيرا الفئة العمرية (٢٠–٣٠) نسبة ٢٩,٣٣% وبتكرار ٢٢) أما بالنسبة للتحصيل العلمي كانت فئة الحاصلين على شهادة البكالوريوس الأعلى بنسبة ٤٢,٦٧% وبتكرار ٣٢وبعدها الحاصلين على شهادة المتوسطة بنسبة ٣٦% وبتكرار٢٧ أما المستوى الاقتصادي للعينة فكانت فئة متوسط الأعلى بنسبة ٣٢% وبتكرار ٣٢ تليها جيد جدا ٢٢,٦٧% وبتكرار ١٧والمهنة لولي الأمر فكانت فئة عمل حر أو كاسب الأعلى بنسبة ٦٢,٦٧% وبتكرار ٤٧وبعدها موظف حكومي بنسبة ٣٧,٣٣% وبتكرار ٢٨ أما الحالة الاجتماعية للوالدين فكانت فئة يعيشان معا الأعلى نسبة وهي ٩٤,٧١% وبتكرار (٧١) من العينة وهي تدل على استقرار الحالة الاجتماعية للطفل التوحدي كما جاء جدول تسلسل الطفل في العائلة الأول بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٢,٦٦% وبتكرار ٣٢ وفي المرتبة الثانية الطفل الثاني بنسبة ٣٣,٣٣% وبتكرار ٢٥ والثالث بنسبة ٢٤% وبتكرار ١٨ وهذا يدل ان هذه الفقرة لا علاقة لها بظهور هذا المرض أما علاقة المستجيب بالطفل فكانت الأم بالمرتبة الأولى بنسبة ٥٧,٣٣% وبتكرار ٤٣وبعدها الأب بنسبة ٢٨% وبتكرار ٢١ وهو دليل ان أكثر المهتمين والمتأثرين بظهور مثل هذه الحالات بالعائلة هي الأم والأب وأحيانا الأخوة والأقارب عند وجود ظروف خاصة تضطرهم لذلك .

المحور الثاني –تفسير وتحليل الجداول :

جدول (١) متابعة أولياء الأمور لصفحات التوحد

الفئات	ك	%
منذ اكتشفت مرض طفلي	٤٣	%٥٧,٣٣
تابعتها متأخرا	١٨	%٢٤
كنت أتابعها من قبل	١٤	%١٨,٦٧
المجموع	٧٥	%١٠٠

يبين الجدول (١) أن نسبة ٥٧.٣٣%من العينة تابع الصفحات المتخصصة بالتوحد بعد اكتشاف مرض التوحد لدى أطفالهم، وأن نسبة ٢٤% قد تابع متأخرا، وأظهرت النتائج متابعة نسبة ١٨.٦٧% من العينة من قبل، وهذا يبين أن الصفحات المتخصصة بالتوحد تجد لها متعرضين ومهتمين بعد أن تجد حاجة لهم فيها وأن التعرض انتقائي بالدرجة الأساس.

جدول (٢) يوضع أهمية الأفكار المطروحة لتطوير مهارات أطفال التوحد

الفئات	ك	%
نعم	٤٨	%٦٤
لا	٢٧	%٣٦
المجموع	٧٥	%١٠٠

يبين الجدول (٢) أن ٦٤%من العينة تجد أن الأفكار المطروحة على الصفحات المتخصصة بالتوحد مفيدة، بينما نجد أن نسبة ٣٦% لا تجد المطروح من الأفكار على صفحات المتخصصة بالتوحد مفيدة وهذا يعطي مؤشر أن الأفكار غير متجددة وروتينية لهم بعد أن تم اكتسابها

جدول (٣) يوضح أي المجالات أكثر فائدة لتطوير مهاراتهم ؟

الفئات	ك	%
التواصل البصري	١٧	%٣٥,٤٢
بزيادة القدرات اللغوية وتدريبات النطق	١٨	%٣٧.٥
مهارات التفكير والأنشطة الفكرية	١٣	%٢٧.٠٨
التفاعل الاجتماعي	--	----
المجموع	٤٨	%١٠٠

جدول (٣) بين إجابات المبحوثين عن المجالات الأكثر فائدة وأتضح أن النسبة الأعلى للفائدة حسب العينة ٣٧.٥ % مجال القدرات اللغوية وتدريبات النطق، ونسبة ٣٥.٤٢% لمجال التواصل البصري، ونسبة ٢٧.٠٨مجال مهارات التفكير والأنشطة الفكرية، وهي نسب متقاربة وتجمع أكثر من مجال مما يدل على التوازن في عرض المهارات.

جدول (٤) يوضح الجهات المستفيدة من البرامج التي تعمل على تطوير المهارات

الفئات	ك	%
أولياء الأمور للتعامل مع أبنائهم	**٥٣**	**%٧٠,٦٧**
أطفال التوحد بالتعامل المباشر معهم	**١٥**	**%٢٠**
كلاهما أولياء الأمور والأطفال	**٧**	**%٩,٣٣**
المجموع	**٧٥**	**%١٠٠**

يبين الجدول (٤) الإجابة على برامج التوحد تعمل على تطوير مهارات المتعرضين وأتضح من الإجابات أن الصفحات قدمت الفائدة وطورت من تعامل أولياء الأمور مع أبنائهم أذ حققت نسبة ٧٠.٦٧%، فيما يعتقد المبحوثين وبنسبة ٢٠% بأن الصفحات ساهمت في تطوير أطفال التوحد بالتعامل المباشر، وجاءت الإجابة بنسبة ٩.٣٣% بأن الصفحات ساهمت بتطوير أولياء الأمور والأطفال على حدا سواء.

جدول (٥) يوضح فاعلية صفحات التوحد للتعريف بالمرض لأولياء الأمور

الفئات	ك	%
نعم	**٥٢**	**%٦٩,٣٣**
كلا	**٢٣**	**%٣٠,٦٧**
المجموع	**٧٥**	**%١٠٠**

يبين الجدول (٥) أن نسبة ٦٩.٣٣% من المبحوثين أن الصفحات ساعدتهم في اكتشاف أبنهم المصاب بالتوحد، وأن نسبة ٣٠.٦٧% لم تسهم هذه الصفحات في معرفتهم بمرض أبنهم وعن طريق المؤشرات المقدمة يتضح أهمية هذه الصفحات في التعريف بهذا المرض.

جدول (٦) يوضح الية اكتشاف المرض

الفئات	ك	%
عن طريق التعرف على صفات الطفل التوحدي	١٤	%٢٦.٩٢
عن طريق مقارنة صفات طفلي بالمعلومات التي حصلت عليها من الصفحات	٣٨	%٧٣.٠٧
المجموع	٥٢	%١٠٠

يبين الجدول (٦) أن نسبة ٦٢.٦٧% من المبحوثين قد تعرفوا على أبنائهم عن طريق المقارنة بين صفات أطفالهم والمعلومات التي حصل عليها من الصفحات، فيما جاءت نسبة ٣٧.٣٣% بالتعرف على صفات الطفل التوحدي .

جدول (٧) يوضح تفضيل أولياء الأمور للوسائل التعريفية بالمرض

الفئات	ك	%
الفيديوات التي توضح كيفية التعامل مع أطفال التوحد	٥٣	%٧٠,٦٧
متابعة بعض المحاضرات التي تعطي معلومات	١٥	%٢٠
التي تقدم الرسوم التوضيحية وصور ثابتة مع النصوص والتعليق	٧	%٩,٣٣
المجموع	٧٥	%١٠٠

جدول (٧) يبين أن نسبة ٧٠.٦٧% من المبحوثين يفضل الفيديوات التي توضح كيفية التعامل مع أطفال التوحد، وأن نسبة ٢٠% من المبحوثين يفضل المحاضرات التي تعطي معلومات، وأن نسبة ٩.٣٣% من المبحوثين تفضل الرسوم التوضيحية والصور الثابتة مع النصوص والتعليق.

جدول (٨) يوضح الخيارات المتاحة للأولياء الأمور بالحصول على استشارات إزاء أعراض جديدة

الفئات	ك	%
الاتصال بالمعهد عن طريق صفحتهم وشرح الموضوع	١٩	%٢٥,٣٣
الذهاب اليهم والتحدث لهم مباشرة	٢٢	%٢٩,٣٣
مراجعة الطبيب المختص	٢٣	%٣٠,٦٧
البحث في المكتبة	٦	%٨
الاتصال بأولياء الأمور عن طريق الصفحة لتبادل الآراء	٥	%٦,٦٧
المجموع	٧٥	%١٠٠

يبن الجدول (٨) أن ظهور سلوكيات غير معتادة لدى أطفال التوحد يدفع ٣٠.٦٧%من أولياء الأمور بالتوجه نحو الطبيب المختص، ونسبة ٢٩.٣٣% يلجأ الى المعاهد ويتصل بهم وجها لوجه، فيما كانت نسبة ٢٥.٣٣% من أولياء الأمور يتصل بالمعهد ويشرح لهم الأمر وعن طريق الاتصال بالصفحة ومن هذه الإجابات يتضح أهمية صفحات المعهد ومعلوماته بعد ن حققت نسب متقاربة مع سابقتيها.

جدول (٩) يوضح قدرة أولياء الأمور لتطوير المهارات المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي

الفئات	ك	%
نعم	٣١	٤١,٣٣
لا	٤٤	٥٨,٦٧
المجموع	٧٥	%١٠٠

يبين الجدول (٩) أن نسبة ٥٨.٦٧% من أولياء الأمور لأطفال التوحد لم يحاول تطوير المهارات التي أكتسبها من الصفحات، بينما عملت نسبة ٤١.٣٣% من أولياء الأمور على تطوير المهارات المكتسبة من صفحات المتخصصة بالتوحد على مواقع التواصل الإجتماعي.

ثانيا– المقياس : مقياس المهارات

اولا – مهارة الاهتمام بالذات:

جدول (١٠) يبين مقياس مهارة الاهتمام بالذات لدى المبحوثين

ت	الفئة	كثيرا		قليلا		كلا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	**تناول الطعام**	٥٥	٧٣,٣٣	١٥	٢٠	٥	٦,٦٧
٢	**تناول الشراب**	٥٥	٧٣,٣٣	١٢	١٦	٨	١٠,٦٧
٣	**ارتداء الملابس وخلعها**	١٧	٢٢,٦٧	٤٢	٥٦	١٦	٢١,٣٣

٤	النظافة الشخصية	٥	٦,٤٤	١٦	٢١,٣٣	٥٤	٧٢
٥	حماية الذات	٣	٤	١٩	٢٥,٣٣	٥٣	٧٠,٦٧
٦	الابتعاد عن المخاطر	٣	٤	٧	٩,٣٣	٦٥	٨٦,٦٧

يقسم المقياس الخاص بالمهارات الى أربع أجزاء هي (مهارة الاهتمام بالذات ومهارة الاستقبال ومهارة الإرسال ومهارة المعلومات)وجاءت النتائج بالآتي :

-مهارة الاهتمام بالذات :

١. يتضح لنا ان الصفحات ساهمت كثيرا بتطوير مهارة الطعام والشراب بنسبة ٧٣,٣٣% فيما جاءت إجابات المبحوثين عن فئة قليلا بنسبة ٢٠%فيما يرى جزء من العينة ان هذه الصفحات لم تسهم بتطوير مهارة الطعام بنسبة ٦,٦٧% ومهارة الشراب بنسبة ١٠,٦٧%
٢. مهارة ارتداء الملابس وخلعها –يجد أفراد العينة ان هذه الصفحات ساهمت قليلا وبنسبة ٥٦% في تطوير مهارة ارتداء وخلع الملابس بينما يجد ٢٢,٦٧% إنها ساهمت كثيرا في تطوير هذه المهارات ويرى ٢١,٣٣% ان هذه الصفحات لم تقدم شيئا يسهم بتطوير مهارة ارتداء الملابس وخلعها .
٣. مهارة النظافة الشخصية –ويجد أولياء أمور أطفال التوحد وبنسبة بلغت ٧٢% ان هذه الصفحات لم تسهم بتطوير مهارة النظافة الشخصية بينما يجد أفراد العينة وبنسبة ٢١,٣٣%ان هذه الصفحات ساهمت بشكل قليل في تطوير هذه المهارة .
٤. مهارة حماية الذات –يجد أفراد العينة وبنسبة ٧٠,٦٧% أنها لم تقدم تطورا في هذه المهارة لدى أطفالهم وان نسبة ٢٥,٣٣% يجدون إنها قدمت قليلا في تطوير مهارة حماية الذات .
٥. مهارة الابتعاد عن المخاطر – جاءت إجابات افراد العينة وبنسبة ٨٦,٦٧% على فئة كلا إذ يرى أفراد العينة أنها لم تسهم في تطوير مهارة الابتعاد عن المخاطر فيما ترى نسبة ٩,٣٣% من إفراد العينة ان هذه الصفحات ساهمت بتطوير مهارة الابتعاد عن المخاطر .

ثانيا – الاستقبال

جدول (١١) يبين مقياس مهارة الاستقبال لدى المبحوثين

ت	الفئات	كثيرا		قليلا		كلا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	تطبيقي لهذه البرامج ساعد على تحسين قدرة طفلي في التواصل اللفظي وحفظ الكلمات	٢٢	٢٩,٣٣	٤٩	٦٥,٣٣	٤	٥,٣٣
٢	ساهمت بتحسين قدرة طفلي على التواصل البصري	١٢	١٦	٥٦	٧٤,٦٧	٧	٩,٣٣
٣	ساعد على تحسين قدرته بالتواصل السمعي	١٧	٢٢,٦٧	٥٢	٦٩,٣٣	٦	٨
٤	لم يتمكن طفلي من الإفادة من هذه البرامج	١٥	٢٠	٥٤	٧٢	٦	٨
٥	استطعت عن طريق الصفحات تطوير مهاراته اللغوية وتمكن من نطق جملة كاملة	١٠	١٣,٣٣	٥٤	٧٢	١١	١٤,٦٧

يبين الجدول الخاص بمقياس مهارة الاستقبال الآتي :

١. يجد أفراد العينة ان تطبيقهم للبرامج ساعدهم قليلا على تحسين قدرة أطفالهم في التواصل اللفظي وكانت فئة قليلا هي الأعلى نسبة وبواقع ٦٥,٣٣% من أصل العينة وان نسبة ٢٥,٣٣% يجد ان البرامج ساعدتهم على تطوير مهارة التواصل اللفظي .
٢. يرى المبحوثين ان هذه الصفحات ساهمت قليلا بتحسين قدرة أطفالهم على التواصل البصري وبنسبة ٤٤,٦٧% أما فئة كثيرا فجاءت نسبتها ١٦% من أصل العينة
٣. ساعدت صفحات التوحد قليلا على تحسين قدرة أطفال التوحد بالتواصل السمعي إذ جاءت الإجابة بنسبة ٦٩,٣٣% فيما يرى ٢٢,٦٧% من أفراد العينة ان هذه الصفحات لتطوير مهارة أبنائهم بالتواصل السمعي .
٤. يرى أفراد العينة الفائدة من هذه الصفحات بشكل قليل وبنسبة ٧٢%فيما يرى ٢٠%ان هذه الصفحات قدمت الفائدة الكثيرة عن طريق هذه البرامج
٥. يرى أفراد العينة وبنسبة ٧٢% ان هذه الصفحات قدمت القليل لتطوير مهارات أبنائهم اللغوي والتمكن من نطق جملة كاملة فيما يرى ١٤,٦٧% من العينة إنها لم تسهم

بتطوير مهارات أبنائهم اللغوية وجاءت نسبة كثيرا مقاربة لها إذ يجد إفراد العينة ان هذه الصفحات استطاعت ان تقدم لهم المعلومات التي تسهم بتطوير المهارات اللغوية وصولا الى نطق الجملة الكاملة

ثالثا – الإرسال

جدول (١٢) يبين تطوير مهارات الإرسال لأطفال التوحد من وجهة نظر أفراد العينة

١	الفئات	كثيرا		قليلا		كلا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	ساعدتني المواقع على تطوير مهارات طفلي باستخدام الضمائر	١٣	١٧,٣٣	٤٢	٥٦	٢٠	٢٦,٦٧
٢	ساعدتني بتدريب طفلي على التعبير عن رغباته واحتياجاته	١٢	١٦	٣٦	٤٨	٢٧	٣٦
٣	زودتني بآليات استخدام الرموز التعبيرية لإيضاح الانفعالات العاطفية	٤٥	٦٠	٢٣	٣٠,٦٧	٧	٩,٣٣
٤	تعلمت من الصفحات أن أكرر على أبني أسمه حتى يرد بالإجابة	٥٣	٧٠,٦٧	١٢	١٦	١٠	١٣,٣٣
٥	عن طريق برامج مواقع التواصل تمكنت من تطوير مهاراته في اللعب الجماعي	١٨	١٤	٥٧	٧٦	--	---

ثالثا – الإرسال يتضح من المقياس الخاص بتطوير مهارات الإرسال لأطفال التوحد من وجهة نظر أفراد العينة الآتي.

١-أن مواقع التواصل ساعدتهم قليلا بتطوير مهارات استخدام الضمائر لأبنائهم إذ جاءت الردود بنسبة ٥٦%، ويجد ٢٦,٦٧%من أصل العينة ترى إنها لم تقدم المساعدة بتطوير مهارة استخدام الضمائر.

٢-يرى أولياء أمور أطفال التوحد إن هذه الصفحات ساعدتهم قليلا بجعل أبنائهم يعبرون عن رغباتهم واحتياجاتهم بنسبة٤٨%، فيما يرى ٣٦%من أصل العينة أن هذه الصفحات لم تمكنهم من جعل أبنائهم يعبرون عن رغباتهم واحتياجاتهم .

٣-يرى أولياء الأمور أن الصفحات الخاصة بالتوحد زودتهم بطرق استخدام الرموز التعبيرية لإيضاح الانفعالات العاطفية فجاءت إجاباتهم لفئة كثيرا بنسبة ٦٠%، أما فئة قليلا فكانت نسبتها ٣٠,٦٧%.

٤-يجد أولياء الأمور أن هذه الصفحات ساعدتهم كثيرا بالحصول على إجابة من أبنائهم باستخدام تكرار الاسم حتى يتحقق الرد، ويرى ١٦%من أولياء الأمور أن هذه الصفحات علمتهم قليلا كيفية الحصول على الإجابة من أبنائهم باستخدام تكرار أسمائهم.

٥-يرى أولياء الأمور أن الصفحات ساهمت قليلا وبنسبة ٧٦%من تطوير مهارات أبنائهم في اللعب الجماعي فيما يرى ١٤%إنها ساهمت كثيرا في تطوير مهارات أبنائهم ودمجهم في اللعب الجماعي.

رابعا –المعلوماتية

جدول (١٣) يبين المقياس الخاصة بالمعلومات لدى أطفال التوحد

ت	الفئات	كثيرا		قليلا		كلا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	استخدام آلية القصص الاجتماعية لتطوير مهاراته التفاعلية	١٧	٢٢,٦٧	٤٣	٥٧,٣٣	١٥	٢٠
٢	علمتني كيفية التعامل مع طفلي عندما تنتابه نوبات الغضب	١٥	٢٠	٤٢	٥٦	١٨	٢٤
٣	زودتني مواقع التواصل الاجتماعي بأساليب تطوير مهارات التعلم باستخدام أسلوب التكرار	٤٥	٦٠	١٨	٢٤	١٢	١٦
٤	استخدمت الصور التوضيحية لتطوير مهارة التذكر لديه	٣٧	٤٩,٣٣	٢٤	٣٢	١٤	١٨,٦٧
٥	علمتني المواقع تنشيط الذاكرة باستخدام لعبة المكعبات	٣٣	٤٤	٣٥	٤٦,٦٧	٧	٩,٣٣
٦	لم تكن لهذه البرامج نتائج إيجابية في تجاوز بطئ التعلم لدى طفلي	٨	١٠,٦٧	٢٠	٢٦,٦٧	٤٧	٦٢,٦٦
٧	لم تتمكن هذه البرامج من معالجة	١٢	١٦	٥٢	٦٩,٣٣	١١	١٤,٦٧

	تنمية قدرته على التواصل البصري معي وفهم تعبير الوجه						
٨	**علمتني الصفحات التعامل مع أبني كحالة خاصة**	**٤٩**	**٦٥,٣٣**	**١٨**	**٢٤**	**٨**	**١٠,٦٧**
٩	**تمكنت من تشخيص بعض الحالات التوحدية لأطفال آخرين**	**٥٥**	**٧٣,٣٣**	**١٤**	**١٨,٦٧**	**٦**	٨
١٠	**تمكنت باستخدام المعلومات التي حصلت عليها المواقع بتقديم النصح والإرشاد لأولياء أمور حالات مماثلة**	**٥٦**	**٧٤,٦٧**	**١٩**	**٢٥,٣٣**	--	---

الفقرة الأخيرة من المقياس الخاصة بالمعلومات يتضح لنا الآتي:

١. ان استخدام آلية القصص لتطوير مهاراته التفاعلية جاءت فئة قليلا الأعلى بنسبة ٥٧,٣٣% وبتكرار ٤٣ وبعدها فئة كثيرا بنسبة ٢٢,٦٧%وبتكرار ١٧وهذا يدل على فائدة هذه الطريقة بتطوير مهارة التعلم وتحقيق النجاح لكنها تتطلب وقتا طويلا .

٢. أما الفقرة الخاصة بقدرة السيطرة على نوبات الغضب والهياج لدى الطفل التوحدي فقد كانت الإجابة عن فئة قليلا الأعلى بنسبة ٥٦% وبتكرار ٤٢ وبعدها كلا بنسبة ٢٤% وبتكرار ١٨ وهذا يدل ان مسالة السيطرة على حالات الهياج العصبي لا يمكن التحكم بها سلوكيا وهذا ينطبق مع المعلومات التي تقول انه مرض نمائي عصبي .

٣. وجاءت الإجابة عن فقرة زودتني مواقع التواصل الاجتماعي بأساليب تطوير مهارات التعلم باستخدام أسلوب التكرار فجاءت فئة كثيرا الأعلى بنسبة ٦٠% وبتكرار ٤٥ من إجابات المبحوثين وبعدها قليلا بنسبة ٢٤% وبتكرار ١٨ وهذا يتطابق مع أسلوب التعليم للأطفال بشكل عام الذي يعتمد التكرار لكن أطفال التوحد بحاجة الى تكرار أكثر.

٤. يتبين اتفاق المبحوثين على أهمية استخدام الصور التوضيحية لتطوير مهارة التذكر إذ جاءت الإجابة عن فئة كثيرا الأعلى بنسبة ٤٩,٣٣% وبتكرار ٣٧ وبعدها قليلا بنسبة ٣٢% وبتكرار ٢٤.

٥. كما يتضح اتفاق المبحوثين عن ايجابيات استخدام المكعبات في تنشيط الذاكرة للطفل التوحدي إذ جاءت الإجابة عن فئة قليلا بنسبة ٤٦,٦٧% وبتكرار ٣٥ وكثيرا بنسبة

٤٤%وبتكرار ٣٣ وهي تدل إنها عملية ناجحة في تطوير المهارات وتنميتها لكنها تحتاج الى وقت طويل مقارنة بالطفل العادي .

٦. جاءت إجابات المبحوثين عن السؤال بعدم جدوى برامج بطيء التعلم بكلا أعلى نسبة وهي ٦٢,٦٦% وبتكرار ٤٧ وبعدها قليلا بنسبة ٢٦,٦٧% وبتكرار ٢٠ أي ان هذه البرامج تحتاج الى وقت لتحقيق النجاح ولن تأتي الثمار بسرعة لذا فهي بحاجة الى صبر ومثابرة.

٧. كذلك الحال بالنسبة للفقرة سابعا التي تنفي قدرة هذه البرامج على تنمية التواصل البصري وفهم تعابير الوجه اذ جاءت الإجابات بالنسبة الأعلى على فئة قليلا بنسبة ٦٩,٣٣% وبتكرار ٥٢ وذلك لان تحقيق النجاح في هذه التجارب نسبي ولاياتي بنتائج نهائية .

٨. يتفق المبحوثين ان هذه البرامج في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم على التعامل مع أطفالهم كحالة خاصة إذ جاءت الإجابات على فئة كثيرا الأعلى بنسبة ٦٥,٣٣%وبتكرار ٤٩ وقليلا بنسبة ٢٤% وبتكرار ١٨ .

٩. يتفق أفراد العينة أنهم بعد تعرضهم لهذه الصفحات وملاحظتهم أبنائهم أصبح لديهم تراكم خبرات مكنتهم من تشخيص بعض الحالات المشابهة فكانت إجاباتهم عن فقرة كثيرا بنسبة ٧٣,٣٣% وبتكرار ٥٥ وفئة قليلا بنسبة ١٨,٦٧% وبتكرار ١٤ .

١٠.يتفق أفراد العينة على أنهم قادرين على تقديم النصح والإرشاد بعد اكتسابهم المعلومات من متابعة الصفحات لأولياء أمور حالات مماثلة بعد أن حققت فقرة كثيرا ٧٤,٦٧% وبتكرار ٥٦ وقليلا بنسبة ٢٥,٣٣% وبتكرار ١٩ .

نتائج البحث :

١. ان المستفيد من هذه الصفحات هم أولياء أمور أطفال التوحد، وان تعرضهم للصفحات الخاصة بأطفال التوحد يأتي بعد ان تكتشف العائلة مرض ابنهم الذاتوي، وان هذه الصفحات تقدم خدمات معلوماتية، فيما تجد نسبة اقل من العينة عدم الفائدة، وان هذه الصفحات تقدم معلومات بمجالات متعددة لتطوير مهارات التواصل البصري وتدريبات النطق وتطوير القدرات اللغوية ومهارات التفكير والأنشطة الفكرية بشكل متوازن، علما ان اغلب المعاهد في العراق وليبيا والأردن ولبنان هي استثمار للقطاع الخاص وهي تؤسس

هذه الصفحات في الفيس بوك وتويتر وانستغرام للتعريف بطبيعة المحاضرات والدورات التي تقيمها للأولياء الأمور لتطوير قدراتهم بالتعامل مع طفلهم الذاتوي مقابل مبالغ وهدفها هو الربح لكنها تقدم خدمة إنسانية أغفلتها الجهات الرسمية .

٢. نتائج المقياس :

أ- **مهارة الاهتمام بالذات** – كان لهذه الصفحات دور بتعليم الآباء كيفية تطوير مهارات أبنائهم التوحديون في الاهتمام بالذات بتطوير قدراتهم في الاعتماد على أنفسهم بتناول الطعام والشراب وارتداء الملابس وخلعها وبالمقابل كانت ضعيفة بتطوير مهارة الابتعاد عن المخاطر وتقديرها في حين نجد ان نسبة قليلة ترى ان هذه الصفحات ذات فاعلية ضعيفة بتطوير هذه المهارات لأطفال التوحد .

ب- **مهارة الاستقبال –** ترى العينة ان التدريبات التي تعلمتها من صفحات التوحد ساهمت بتحسين قدرة الأطفال على التواصل اللفظي والبصري والسمعي وان فائدة بعض البرامج كانت محدودة لتحقيق هذه الأهداف .

ت- **مهارة الإرسال –** أسهمت صفحات التوحد في مواقع التواصل الاجتماعي بما تقدمه من برامج بتطوير مهارات استخدام الضمائر واستخدام الرموز التعبيرية لإيضاح الانفعالات وكذلك اعتماد أسلوب التكرار بهدف الحصول على الاستجابة من أبنائهم فضلا عن مساهمتها بتطوير مهارة اللعب الجماعي من خلال مقاطع الفيديو التعليمي والمحاضرات الإرشادية .

ث- **مهارة المعلوماتية** – من خلال الدراسة اتضح ان لهذه الصفحات دور في تطوير مهارات المعلوماتية لكن بشكل متباين بين مهارة وأخرى فمهارة الاستماع الى القصص كانت ذات نتائج ايجابية بينما مهارة السيطرة على نوبات الغضب لم تكن ايجابية النتائج وكان لاستخدام الصور التوضيحية والمكعبات دور بتطوير مهارة التذكر كما أسهمت عملية تعرض أولياء الأمور لهذه الصفحات بامتلاكهم القدرة على تشخيص الحالات المماثلة لأبنائهم.

❖ **التوصيات :**

١. نوصي باهتمام الجهات الرسمية والتربوية الحكومية الاهتمام بهذا الموضوع وتأسيس صفحات لتقديم خدمات لهذه الفئة نظرا للإعداد المتزايدة لهذه الحالة المرضية والتي يعاني منها عدد غير قليل من أبناء المجتمع لذا فان إنشاء صفحات تعليمية وتربوية في الفيس بوك وتويتر وانستغرام مستعينة بخبراء في علم النفس التربوي وعلم الاجتماع والإعلام لإعداد رسائل إعلامية علمية تثقيفية توجيهية وتطويرية لخدمة هذه الفئة .

٢. ونوصي كذلك بضرورة اهتمام خبراء الاتصال بهذا الجانب وإعداد بحوث إعلامية لدراسة هذه البرامج ومحاولة تقديم المقترحات لتطويرها وتيسيرها بأسلوب علمي يحقق المعرفة والفائدة لهذه الفئة .

❖ **مراجع البحث :**

١. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة :دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢م).

٢. حسنين شفيق، مناهج البحوث الإعلامية في بيئة الانترنت، (القاهرة :دار فكر وفن، ٢٠١٧م).

٣. حمدي أبو الفتوح عطيفة، منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، (القاهرة :دار النشر للجامعات، ٢٠١٢م).

٤. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط٣، (دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٥م).

٥. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط٥، (القاهرة :عالم الكتب، ٢٠٠٦م).

٦. سناء محمد سليمان، الطفل الذاتوي التوحدي بين الغموض والشفقة والفهم والرعاية، (القاهرة :عالم الكتب، ٢٠١٤م) .

٧. شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، (القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م) .
٨. عادل جاسب شبيب، ما لخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء، رسالة ماجستير منشورة في علم النفس العام، الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح بريطانيا ٢٠٠٨م .
٩. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد – شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان : دار أسامة، ٢٠١٤م).
١٠. لمياء عبد الحميد، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين، أطروحة دكتوراه منشورة في التربية تخصص صحة نفسية تربية خاصة، جامعة السويس، كلية التربية بالعريش، قسم علم النفس ٢٠٠٨م .
١١. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٥،(القاهرة :عالم الكتب،٢٠١٥م).
١٢. مصطفى نوري القمش، محمد صالح الإمام، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أساسيات التربية، (عمان :الطريق للنشر، ٢٠٠٦م) .
١٣. نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، ط٣،(القاهرة :مكتبة زهراء الشمس،٢٠٠٦م).
١٤. خالد عياش، توحد الإعاقة الغامضة، مدرب دولي في التوحد وصعوبات التعلم، تم الاسترجاع من، www.IDEA. ، ٢-٤-٢٠١٤م.
١٥. سيد الجارحي، استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى أطفال التوحديين، تم الاسترجاع من ، new\admin\uploads\3\bdf .

---

(١) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط٥ ، (القاهرة :عالم الكتب ، ٢٠١٥)، ص١١٠.
(٢) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، ط٥ ، (القاهرة :عالم الكتب ، ٢٠٠٦) ، ص٧٣.
(٣) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص٢٣٣
(٤) المرجع نفسه، ص ٢٣٣.
(٥) حسنين شفيق، مناهج البحوث الإعلامية في بيئة الانترنت ، (القاهرة :دار فكر وفن ، ٢٠١٧)، ص٧٧.
(٦) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية ، ط٣، (دمشق :دار الفكر ، ٢٠٠٥) ، ص٣٠٥.
(٧) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ، (القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٩) ، ص٢٤٤ .
(٨) حمدي أبو الفتوح عطيفة ، منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ٢٠١٢)، ص٣٢٧.
(٩) بركات عبد العزيز ، مناهج البحث الإعلامي ، (القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ٢٠١٢) ، ص١٦٤.

(*) لمياء عبد الحميد ، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين ، أطروحة دكتوراه منشورة في التربية تخصص صحة نفسية تربية خاصة ، جامعة السويس ، كلية التربية بالعريش ، قسم علم النفس ، ٢٠٠٨.

(**)عادل جاسب شبيب ، ما لخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء ، رسالة ماجستير منشورة في علم النفس العام ، الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح بريطانيا ، ٢٠٠٨ .

(١٠) لمياء عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص ٨ .

(١١) سناء محمد سليمان ، الطفل الذاتوي \التوحدي بين الغموض والشفقة والفهم والرعاية ، (القاهرة :عالم الكتب ، ٢٠١٤) ، ص٢٣.

(١٢) سناء محمد سليمان ، مرجع سابق ، ص١٩ .

(١٣)عادل جاسب شبيب ، مرجع سابق ، ص١٥.

(١٤) خالد عياش ، توحد الاعاقة الغامضة ، مدرب دولي في التوحد وصعوبات التعلم ، .www.IDEA ، ٢-٤-٢٠١٤.

(١٥) سناء محمد سليمان ، مرجع سابق ، ص٢٠.

(١٦) خالد عياش ، مرجع سابق .

(١٧) مصطفى نوري القمش ، محمد صالح الامام ، الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة اساسيات التربية ، (عمان :الطريق للنشر ، ٢٠٠٦)، ص٣٠٦.

(١٨) سيد الجارحي ، استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى اطفال التوحديين ، new\admin\uploads\3\bdf ، ص ١٣٣١.

(١٩) سناء محمد سليمان ، مرجع سابق ، ص٢٠.

(٢٠) عادل جاسب شبيب ، مرجع سابق ، ص ٢٩.

(*) تم وضع هذا الشكل الذي يمثل العلاقة بين الخصائص النفسية للطفل التوحدي وصعوبات التعلم وهي تغني من الشرح الطويل لصفحات عدة مقبس من (نبيل عبد الفتاح حافظ ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي ، ط٣، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٦، ص١٥٣.

(*) لمياء عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص ٤٣.

(٢١) علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، (عمان :دار أسامة ، ٢٠١٤)، ص٦٧-٦٨.